



الرئيس هنري إيرنغ
المستشار الأول
في الرئاسة الأولى

الأصدقاء المخلصون

ثقيلاً. قد يكون حملاً من الحزن أو الوحدة أو الاستياء. ولن تتجلى لكم هذه الصورة إلا إن صليتم للروح لكي يعطيكم عيوناً ترى ما في القلوب ووعدهم بأن ترفعوا الأيدي المسترخية.

قد تتجسد الإجابة عن صلاتكم في وجه صديق قديم لم تروه منذ سنوات لكن تبادرت فجأة حاجاته إلى قلبكم وذهنكم وشعوركم وكأنها حاجاتكم. لقد حصل ذلك معي. إذ هبّ أصدقاء قدامى لمساعدتي على الرغم من بعد المسافة وطول السنين ليدعموني وما من أحد غير الله يمكن أن يكون قد أبلغهم بثقلي.

طلب منا أنبياء الله الأحياء أن نكون أصدقاء مخلصين للمهتدين الذين ينضمون إلى الكنيسة ولهؤلاء الذين ضلوا الطريق. يمكننا القيام بذلك، وسنقوم به إن تذكرونا المخلص دائماً. وعندما نمّد يدنا لنساعد ونحمل ثقلاً يكون هو معنا. وهو سيرشدنا إلى من هم في العوز. وسيباركنا لنشعر بما يشعرون به. وبفضل جهودنا المستمرة الآيلة إلى خدمتهم، سوف نحصل أكثر فأكثر على هبة الشعور بحبهم لهم. فنستمد الشجاعة والقوة لنمد يد المساعدة مراراً وتكراراً بإخلاص.

في هذا الزمن وفي الأبدية، سوف نشعر ببهجة الانضمام إلى مجموعة أصدقائه المخلصين. وأنا أصلي كي تحل هذه البركة علينا جميعاً وعلى من نخدمهم.

التعليم من هذه الرسالة

يكون أفراد العائلة أكثر ميلاً إلى المشاركة مشاركة فعّالة

من أعظم الثناء أن يدعونا المخلص أصدقاءه الأحياء. فنحن نعلم أنه يحبّ أبناء أبيه السماوي جميعهم حباً كاملاً. لكنّه يحتفظ بهذا اللقب الخاص لمن كانوا مخلصين في خدمته. ولا شك في أنكم تذكرون كلمات القسم الرابع والثمانين من المبادئ والعهود: "وأكرر القول لكم يا أحبائي، لأنّي من الآن فصاعداً سأدعوكم أحبائي، إنّه يناسبني أن أعطيكم هذه الوصية كي تصيروا كأحبائي في الوقت عندما كنت معهم راحلين للتبشير بالإنجيل بقوتي" (المبادئ والعهود ٨٤: ٧٧).

نصبح أصدقاءه الأحياء عندما نخدم الآخرين من أجله. وهو المثال الأعلى على نوع الأصدقاء الذي سنوول إليه. فهو لا يريد إلا الأفضل لأبناء أبيه السماوي. سعادتهم سعادته. وحزنهم حزنه ذلك لأنّه دفع ثمن خطاياهم جميعها وحمل علاتهم كلها وتحمل مشاكلهم كلها وشعر برغباتهم كلها. وإنّ دوافعه صافية. فهو لا يسعى إلى أن يحظى بالاعتراف لنفسه بل إلى أن يعطي كلّ المجد إلى أبيه السماوي. فهناك نكران تام للذات عند يسوع المسيح، الصديق المثالي، في تقديمه السعادة إلى الآخرين.

كلّ من قطع بيننا عهد المعمودية وعد بأن يتبع مثاله ويحمل أثقال الآخرين تماماً كما كان ليفعل هو (راجع موصايا ١٨: ٨).

في خلال الأيام القليلة المقبلة، سوف تتسنى لكم فرص كثيرة لتصبحوا أصدقاءه الأحياء. قد تتجلى هذه الفرص وأنتم تمشون على طريق مغبرة. أو ربّما وأنتم جالسون في قاطرة حديدية. أو أيضاً وأنتم تبحثون عن مقعد لتجلسوا بين الجمّع في الكنيسة. وإن كنتم تراقبون، سوف ترون من يحمل حملاً

عندما يُطلب منهم إيجاد أمر معيّن عند البحث في النصوص المقدّسة وكلمات الأنبياء (راجع Teaching, No Greater Call [1999], 55). وفيما أنتم تقرأون المقطع التالي، اطلب من أفراد العائلة أن يحدّدوا المبادئ التي من شأنها أن تساعدكم لكي يستحقّوا أن يُدعوا أصدقاء الرب.

في كتاب "Teaching, No Greater Call" نجد ما مفاده: "إن كان لديكم حبّ شبيه بحبّ المسيح، ستكونون محضّرين بشكل أفضل لتعلموا الإنجيل. وسوف تحصلون على الإلهام لتساعدوا الآخرين لكي يتعرّفوا على المخلص ويتبعوه" (١٢). حدّد المبادئ التي ترد في هذا المقطع والتي من شأنها أن تساعدك لكي تصبح مدرّساً منزلياً أفضل. ناقشها مع رفيقك وفكرا بتقوى كيف يمكنكما أن تصبحا بالنسبة إلى من تخدمانهم "صديقين مخلصين".

الفتى الجديد

الصدّاقة

الشباب

الفتى الجديد

ماثيو أو كايي

كنت أواجه صعوبات في الاندماج، بعد أن انتقلت عائلتي مؤخراً إلى منطقة بعيدة كل البعد عن تلك التي كنّا نعيش فيها. كان الجناح الذي انتقلنا إليه يضمّ مجموعة كبيرة من الشباب لكنّها كانت المرّة الأولى التي يشار إليّ فيها على أنني "الفتى الجديد". أمّا الأسوأ فكان ارتياد مدرسة جديدة وأول ما تبادر إلى ذهني كان السؤال التالي: "مع من سأجلس خلال فترة الغداء؟" لعلني ألتقي بأحدهم من الكنيسة لكنني لم أكن أريد أن أفرض نفسي على طاولة أخرى خلال الغداء لاسيّما أنني لم أكن أعلم إن كانوا يحبّذون وجودي!

بدأ لي اليوم الأوّل في المدرسة وكأنّه لن ينتهي أبداً. وأخيراً دقّ جرس الغداء. وفيما كنت أدخل ببطء غرفة الغداء صليت إلى الآب السماوي ليساعدني في إيجاد شخص أعرفه. ألقيت نظرة سريعة حولي لأرى إن كنت أعرف أحداً. ما من أحد. فذهبت إلى طاولة نائية في غرفة الطعام وتناولت غدائي.

في وقت لاحق، خلال صفّ الرياضيات، تعرّفت على وجه مألوف. كنت قد رأيت دايفد في المدرسة الدينية ذاك الصباح. طلب منّي أن أريه جدول صفوفي واكتشف أن توقيت الغداء

لدينا هو عينه. فسألني: "وأين كنت اليوم خلال الغداء؟". فأجبت: "جلست على طاولة نائية في غرفة الطعام".

فقال: "حسناً، تعال واجلس معي على طاولة الغداء غداً".

أنا ممتنّ للآب السماوي المحبّ الذي يعرف حاجاتنا جميعها ويستجيب لصلواتنا جميعها. وأنا ممتنّ أيضاً لمن كان مستعداً ليمدّ يد المصادقة. فأمر بسيطة على غرار الدعوة يمكن أن تحدث كل الفرق.

يسوع المسيح، صديقنا المثالي

الصدّاقة

يسوع المسيح

الأطفال

يسوع المسيح، صديقنا المثالي

قال الرئيس إيرينغ إن يسوع هو صديقنا المثالي. وفي ما يلي بعض السبل التي يريها من خلالها يسوع صدّاقته المثالية لنا. هو يريد الأفضل لنا.

هو يسعد عندما نسعد.

هو يحزن عندما نحزن أو نوذى.

تحمل خطايانا لكي يتسنى لنا أن نعود إلى الآب السماوي.

لكي نصبح أصدقاء يسوع

قال الرئيس إيرينغ إنّه يمكننا أن نصبح أصدقاء يسوع عبر مصادقة الآخرين من أجله. تخيلوا هذه السبل الأربعة التي تسمح لكم بأن تكونوا أصدقاء.

يمكنكم أن تساعدوا حزينا.

يمكنكم أن تصادقوا وحيداً.

يمكنكم أن تدعوا أحداً إلى الكنيسة.

يمكنكم أن تضعوا يسوع دوماً نصب أعينكم.

تقوية العائلات والمنازل



ادرسى هذه المادة وناقشها حسبما هو مناسب مع الأخوات اللواتي تزورينهن. استخدمى الأسئلة لتساعدك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً من حياتك الخاصة. من النصوص المقدسة: التكوين ١٨: ١٩؛ موصايا ٤: ١٥؛ المبادئ والعهود ٩٣: ٤٠؛ موسى ٦: ٥٥-٥٨

التقوية عند كل فرصة

"لكلّ منّا وضعه العائلي الخاص. فبعض العائلات تضمّ أباً وأمّاً وأولاداً في المنزل. في حين بعض الأزواج لم يعد لديهم أولاد في المنزل. كما أن كثيرين من أعضاء الكنيسة عازبون، والبعض هم أمّهات أو آباء يربّون أولادهم بمفردهم. وآخرون هم أرامل يعيشون وحدهم. "وأياً كان شكل عائلتنا، يستطيع كلّ واحد منّا تقويتها أو المساعدة في تقوية الآخرين.

"مكنت [مرّة] في منزل ابنة أختي وعائلتها. في المساء، وقبل أن يخلد الأطفال للنوم، أقمنا أمسية عائلية منزلية قصيرة تخللتها قصّة من النصوص المقدسة. فروى الوالد قصّة عائلة لحي الذي علّم أولاده أنّ عليهم أن يتعلّقوا بالقضيب الحديدي الذي يمثّل كلمة الله. إذ من شأن هذه الخطوة أن تبقّهم في أمان وتقودهم إلى البهجة والفرح. فإن أفلتوا القضيب الحديدي، تعرّضوا لخطر

الغرق في مياه النهر الوسخة. "ولتجسيد هذا المثل للأطفال، لعبت الأم دور "القضيب الحديدي" الذي عليهم أن يتمسّكوا به ولعب الأب دور الشيطان الذي يحاول أن يبعدهم عن طريق الأمان والسعادة. أحبّ الأطفال القصّة وتعلّموا أهميّة التعلّق بالقضيب الحديدي. بعد القصّة المأخوذة من النصوص المقدسة، حان وقت الصلاة العائلية...

من شأن النصوص المقدسة

والأمسيات المنزلية العائلية والصلوات العائلية أن تقوّي العائلات. وعلينا أن ننتهز كلّ فرصة لنقوّي عائلاتنا وندعم بعضنا البعض كي نبقى على المسار الصحيح." باربرا تومسن، المستشارة الثانية في الرئاسة العامة لجمعية الإعانة.

من تاريخنا

تولّت جمعية الإعانة منذ تأسيسها مهمّة تقوية العائلات والمنازل. و في أحد أوائل اجتماعاتها، علّم النبي جوزف سميث الأخوات قائلاً: "عندما تذهبن إلى المنزل، لا توجّهن إلى أزواجكنّ كلاماً غاضباً أو غير لطيف بل اتركنّ الطيبة والحبّ والمحبة تسود أعمالكنّ من الآن فصاعداً." ٢

في العام ١٩١٤، قال الرئيس جوزف ف. سميث لأخوات جمعية الإعانة: "عندما يكون هناك جهل أو على الأقلّ سوء فهم في ما يتعلّق بالعائلة،... تتواجد هذه المنظمة على مقربة منكنّ

وهي نظراً إلى الأعطية والإلهام الطبيعيين العائدين لها مستعدّة وجاهزة لتعطي التعليمات في ما يختصّ بهذه الواجبات المهمة." ٣

ملاحظات

١. Barbara Thompson, "His Arm Is Sufficient," *Liahona*, May 2009, 84.

٢. Teachings of Presidents of the Church: Joseph Smith, 2007.

٣. Teachings of Presidents of the Church: Joseph F. Smith (1998), 186.

ماذا يمكننا فعله؟

١. ما هي الأفكار التي ستشاركيها مع أخواتك لتقوية العائلات والمنازل؟ فيما تتأمّلين في ظروفهنّ الشخصية، قد يقدم لك الروح أفكاراً تبادر إلى ذهنك.

٢. ما هي الأولويات التي يمكنك أن تبدليها هذا الشهر لتقوية عائلتك ومنزلك بشكل أفضل؟ لمزيد من المعلومات، زوري الموقع الإلكتروني التالي: www.reliefsociety.lds.org.